

شرح رسالة العبودية | 21 | حقيقة دين الإسلام الذي أرسل الله

به رسله - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان - [00:00:00](#)

اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله يعني حقيقة دين الاسلام - [00:00:27](#)

الذي ارسل الله به رسله. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا هو حقيقة دين الاسلام. الذي ارسل الله به رسله وانزل به كتبه وهو ان يستسلم العبد لله لا لغيره. فالمستسلم له ولغيره مشرك - [00:00:47](#)

والممتنع عن الاستسلام له مستكبر. يبقى حقيقة دين الاسلام ايه؟ حقيقة دين الاسلام اسلام ايه؟ الاستسلام لله وحده. يبقى دي تتضمن شيئين. الاستسلام يعني تمام الانقياد لله عز وجل. وحده يعني ليس - [00:01:07](#)

له ولغيره انما له وحده سبحانه وتعالى. طيب اللي هينقاد لربنا ولغيره هيبقى مشرك. طب اللي هيا بى انه ينقاد لربنا سبحانه وتعالى هيبقى مستكبر لأ هيبقى مستكبر اللي هيا بى انه ينقاد الله عز وجل يبقى مستكبر. وده كان مرض ابليس. هو ابن تيمية هيجي معنا هنا بقى ويحاول يسبت كمان - [00:01:27](#)

ان الاستكبار ده هيستلزم الايه؟ الشرك. وهيسبتها بطريقة بدیعة جدا جدا يعني. الاستكبار معناه ايه؟ ان واحد بيأنس وبيأبى انه ينقاد لربنا يقول لا انا ما انقادش لربنا ودي حقيقة كفر ابليس. ان ربنا بيكلمه وعارف ان اللي بيكلمه ده ربنا مش حد غيره - [00:01:47](#)

فبيقول لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسوم. مش انا ما ينفعش اسجد كده. انا ما ينفعش استجيب للامر اللي انت قلته يبقى بيأبى بيستكبر انه ايه يستجيب لامر ربنا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. طيب ابن تيمية رحمه الله في لفته بدیعة جدا - [00:02:07](#)

منه ولطيفة علمية دقيقة هيسبت لنا بقى ان ما فيش حاجة اسمها واحد مستكبر يقعد فاضي كده. ده المستكبر ده لازم هيستلزم ايه؟ الشرك طيب بيقول وقد سبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها من كان في - [00:02:27](#)

به مثقال ذرة من كبر. الجنة لا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر يعني ادنى وزن يعرفه العرب كان هو مثقال الزرة ده. ده ادنى وزن. يبقى التعبير لهم بالمثقال بالميزان اللي يعرفوه. فمن - [00:02:47](#)

كان في قلبه مثقال ذرة من كبر يمنع من دخول الايه؟ الجنة. هنا في حالين. الحال الاولاني الكبر عن الاسلام. وهزا يمنع من دخول الجنة على الدوام والكبر عن ومن كان مسلما ثم تكبر بما لا يخرج عن دين الاسلام فهو اتي بابا كبيرا من ابواب الوعيد - [00:03:07](#)

وعيد انه يدخل النار والعياز بالله. وممكن بقى تلحقه الحسنات المحيات ممكن. ممكن آآ يلحقوا مانع من موانع آآ نفوز هذا الوعيد زي مغفرة الرب جل وعلا زي شفاعة الشافعي. اه. يبقى بس يبقى كل واحد عارف ان الكبر ده باب من اكبر - [00:03:33](#)

واوسع ابواب الوعيد والعياز بالله. بيقول كما ان النار لا يخلد فيها من في قلبه مثقال ذرة من ايمان شوف العكس بقى من قال لا اله الا الله ولم يعمل خيرا قط - [00:03:53](#)

قط خرج من النار يوما اصابه قبل هذا اليوم ما اصابه. في الحديث آآ شفع الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون. في هذا الحديث الطويل في ازهبوا فاخرجوا من كان في قلبه مثقال احد - [00:04:13](#)

ابة من ايماء. شف رحمة رب العالمين بقى يبقى اللي عنده مثقال ذرة من ايمان هيمنتع عليه الايه؟ الخلود في النار واللي عنده مثقال ذرة من كبر توجب له وعيدا بدخول الايه؟ النار. فجعل الكبر مقابل - [00:04:33](#)

للايمان فان الكبر ينافي حقيقة العبودية كما ورد في الحديث الكبر بتر الحق ياتي فيرده وغمط الناس او غمس الناس الاستعلاء على ازدرائهم تنقصهم احتقارهم. عشان كده من اسوأ الاشياء ان واحد يقول انا باحتقر مسلم - [00:04:53](#)

ولا ادري كيف يفعلها عاقل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يحقر اخاه المسلم. والنبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره - [00:05:13](#)

الامر ده للاسف في زل الواقع المادي والطغيان المادي المعاصر بيحصل ان الموازين بتتعاكس ويبقى توقيير الناس وتوليهم واحترامهم مبني على مناصبهم ومبني على قدرتهم المادية الملاءة المادية دي اللي عندهم مبني على الوجاهة مبني على موازين الرأسالية وموازين الطغان المادي المعاصر اللي الناس عايشة فيه - [00:05:33](#)

فممكن واحد يقع في هذا الباب الكبير من ابواب الوعيد وكبيرة من الكبائر هو ان يحقر مسلما. يزدرية يحقره. ده انت كمان ما ينفعش تحتقر مسلم بسبب المعصية. انما تبغض المعصية. تبغض المسلم وتعاديه بقدر ما فيه من نقص لكن لا - [00:06:03](#)

تحتقره. المسلم اخو المسلم لا يحقره. افتكر ده كويس جدا. بيقول كما سبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء ردائي. فمن نازعني واحدا منه ما عذبتة. ايه معنى - [00:06:23](#)

الحديث. امام الخطاب رحمه الله والامام الخطابي من الائمة المتقدمين ومحققى اهل السنة. لما بيتكلم عن الحديث ده في معالم السنن آآ معالم السنن وحشي عملها الامام الخطابي على سنن ايه؟ سنن ابي داود. بيقول معنى هذا - [00:06:43](#)

كلام ان الكبرياء والعزمة صفتان لله سبحانه اختص بهما لا يشركه احد في فيهما ولا ينبغي لمخلوق ان يتعاطاهما. لان صفة المخلوق التواضع والتذلل وضرب الرداء والازار مثلا في ذلك. يقول والله اعلم. يعني الخطابي كده بيقول يقول الله عز وجل في الحديث القدسي - [00:07:03](#)

الله اعلم بذلك كما لا يشرك الانسان في يشرك الانسان في ردايه وازاله احد فكذلك لا يشركني في الكبرياء والعزمة مخلوق والله اعلم. يبقى ايه معنى الحديث يا اخواني؟ الله عز وجل بيقول عظمة ازاري والكبرياء ردائي. يعني هاتان صفتان - [00:07:32](#)

اختص بهما لان صفات الرب جل وعلا على انحاء وانواع. فمن صفات الرب جل وعلا ما ينبغي للمخلوق ان يتأسى بها زي صفة الرحمة صفة الرأفة وصفة الكرم. صح كده؟ والعلم. ومن صفات الرب جل وعلا - [00:07:52](#)

من لا ينبغي للمخلوق ابدان ان يتأسى بها. زي صفة الجبار. خلاص؟ الجبروت. زي منها بقى صفة الايه العظمة والكبرياء ده بس بقول لا ينبغي ان يغتصب ان يتأسى به من خصائص الربوبية. اللي هينازع ربنا فيهم ربنا - [00:08:12](#)

كما في الحديث فمن نزعني واحدا منهما عزبته في حديث اخر فمن نزعني آآ واحدة منهما قسمته. فالعزمة والكبرياء من خصائص الربوبية ده ابن تيمية بيقول كده. والكبرياء اعلى من العزمة. عشان كده ضرب مسل للكبرياء بالرداء والرضاء اللي بيكون في اعلى البدن. والازهار اللي بيكون في اسفل البدن - [00:08:32](#)

الكبرياء اعلى. قال فالعزمة والكبرياء من خصائص الربوبية. والكبرياء اعلى من العظمة. ولهذا جعلها بمنزلة الرداء. اي جعلها الصفة بمنزلة الرداء. كما جعل العظمة بمنزلة الازار. وزي ما الانسان ما حدش بيشركه في الازار والرضاء بتوعه دي حاجة - [00:08:52](#)

خاصة به جدا جدا ملتصقة به. فالله عز وجل ضرب لذلك مسلا وقال فان العظمة والكبرياء صفتان لي. لا ينبغي لاحد من خلقي ان يشاركني فيهما. ولهذا يقول ابن تيمية ولهذا كان شعار الصلاة والاذان والاعباد والتكبير. وكان - [00:09:12](#)

مستحبا في الامكنة العالية كالصفا والمروة في المناسك زي اللي سعد الصفا والمروة يكبر. وازا علا الانسان شرفا شرف يعني ايه؟ جبل او تل او مكان ارتفع او ركب دابة كما في حديث علي ابن ابي طالب الانسان اذا استوى على الدابة يكبر ثلاثا. ونحو ذلك كل دي

ورد فيها احاديث ثابتة سواء في الصحيح - 00:09:32

اوي في السودان. قال وبه يطفأ الحريق وان عظم. ودي فيها حديث في اه اه آآ مسألة اطفاء الحريق بايه؟ آآ اطفاء الحريق بالتكبير.

لكن الحديث ده الحقيقة ايه؟ الحديث ده - 00:09:56

اه عامة اهل العلم على اه تضعيفه. ضعيف جدا اللي هو اذا رأيتم الحريق فكبروا. فان التكبير يطفئه ده مروى من حديث عبدالله بن

عمرو بن العاص. وكذلك مروى عن ابي هريرة. وآآ يعني الشيخ الالباني رحمه الله ضعفه في السلسلة الضعيفة وقال - 00:10:16

اهل العلم انه حديث باطل. لكن من باب الامانة العلمية ايضا ان نعلم ان هذا الحديث بعض اهل العلم حسنه زي الحافظ او المناوي صاحب فيض القدير فهو يبشرح الجامع الصغير آآ رمز لهذا الحديث بالحسنى. وشرح الحديث فعلا. قال اذا رأيتم الحريق فكبروا اي

كبروا الله - 00:10:36

فانه اي التكبير يطفى النار. ايه سره بقى؟ بينقل الكلام ده عن ابن القيم لان المناوي متأخر. مناوي ميت سنة تسعمية آآ ثلاثة وخمسين

تقريبا بعد ابن القيم بنحو مسلا من تمانين سنة ولا حاجة لا اكثر كمان متين سنة كمان او مية وتمانين سنة - 00:10:56

فهو بيقول ايه بقى؟ بيقول الكلام ده اللي ذكره ابن القيم تحديدا في زاد الميعاد. بيقول ايه الفائدة من ان التكبير يطفى النار قال لما كان الحريق بالنار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكأن فيه من الفساد العام ما يناسب الشيطان بمادته وفعله. كان للشيطان اعانة

- 00:11:16

عليه وتنفيذ له. وكانت النار تطلب بطبعها العلو والفساد. والعلو والفساد هما هدي الشيطان والبهما وبهما يملك ابن ادم. فالنار

والشيطان كل منهما يريد العلو والفساد. وكبرياء الرب انك تقول الله اكبر يقمع الشيطان - 00:11:36

وفعله فمن ثم كان التكبير له التأثير في اطفاء الحريق. فان كبرياء الله عز وجل لا يقوم له شيء. فاذا كبر اه اسرت اثر تكبيره في

خمودها. كما قال بعض القدماء وقد جربناه فصحى. وده اللي خلى ابن تيمية يعتمد الكلام ده. تيمية ذكر الحديث - 00:11:56

الكلام ده في اكثر الموضوع من الفتاوى آآ الرسايل بتاعته. وابن القيم اعتمدوا برضه قال لك ان ده امر جربه العلماء. ان ساعة ما تولع

نار يكبره يؤثر ذلك في حدة النار. والله اعلم انا زكرت لكم المسألة يعني ايه آآ كاملة - 00:12:16

وان كان الوقوف على الصحيح لا يعدله شيء. الوقوف على الصحيح لا يعدله شيء. يقول يبقى يسرع التكبير عند ركوب الدابة ويطفى

به الحريق عظم وعند الاذان كما في الحديث في الصحيح آآ اذا نودي للصلاة ادبر - 00:12:36

فان وله ضرات حتى لا يسمع التأذين. فاذا قضي النداء اقبل. عشان كده احنا بنقول للي عايز يهاجر بلاد الكفر. تخيل بقى انك بتهاجر

بلد قاعد مسلا سنة كاملة ما تسمعش الاذان غير يوم الجمعة ده رحت تسمعه. صعبة جدا دي. تتخيل يعني ايه؟ يعني واحد من اخوان

- 00:12:56

آآ كانت والدته عنده في اليابان قريب يعني. فراجعة طبعا بقى مفتونة اليابان بقى الحضارة اليابانية بقى يعني ايه كل حاجة هناك

يابان. واخذ بالك بس هي بتقول ايه بقى؟ بتقول بس ياه ده كفاية ان احنا جينا نسمع الاذان. شف بقى انا مع ان اليابان فيها مراكز

طبعا - 00:13:16

ممکن يكون بينك وبين المركز الاسلامي ده خمسين كيلو ستين كيلو وساعات في بلد كاملة ما فيهاش مركز اسلامي عشان تروح

تصلي الجمعة تسافر بقى آآ آآ كيلوات كبيرة جدا فعشان كده العلماء لما قالوا بمنع الاقامة بدار الكفر كان لهم وجهة من كده انت انت

عايش في وسط برودة الكفر - 00:13:36

فشوف انت الحديث ده بتاع ان ايه الشيطان اذا سمع اه اه اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضرات حتى لا يسمع التأذين حتى لا مع

التأذين. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون - 00:13:56

ان مداخلين وكل من استكبر عن عبادة الله لابد ان يعبد غيره. دي اللي اللي هيستدل بها اهو بقى. ودي نكتة لطيفة. فائدة لطيفة جدا

يعني. كل من استكبر عن عبادة الله لابد ان يعبد غيره ويذل له. يذل له يعني يخضع له. فان الانسان حساس يتحرك - 00:14:16

بالارادة. الانسان لما كائن بيتحرك بارادة. وقد سبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصدق الاسماء حارس وهمام.

ليه اصدق الاسماء حارس وهمام؟ لان اي واحد حارس واي واحد همام - [00:14:36](#)

انت ممكن تسألني واحد كريم فالاسم ده ما يصدقش عليه. يكون هو اسمه كريم بس هو ايه؟ آآ بخيل. ممكن تسمي واحد محمود.

يبقى هو الحديث ما يصدقش عليه. الاسم - [00:14:56](#)

ما يصغش عليه ليه؟ لان هو محمود بس هو اسمه كده بس هو في حقيقته مزوم. اما لو سميت واحد حارث اي بني ادم سميته حارس هيبقى صح. هو حارس ولو سميت واحد همام اي بني ادم سميتو همام يبقى همام حقيقة ليه بقى؟ بيقول فالحارس الكاسب

الفاعل - [00:15:06](#)

اي انسان فاعل. اي انسان فاعل. والهمام فعال من الهم والهم اول الارادة. فالانسان له ارادة دائما. وكل ارادة لابد لها من مراد تنتهي اليه. فلا بد لكل عبد من مراد محبوب هو منتهى حبه وارادته. هو ابن زينا بيقول لك دي قاعدة عقلية. اي انسان طالما عنده ارادة

وعنده حركة وعنده - [00:15:26](#)

لازم يكون اللي بيحركه دافع. وازن في بتوع علم النفس عندهم نزرية اسمها نزرية الدوافع. عندهم نزرية اسمها نزرية الدوافع. ان

لازم اللي هيحركك تجاه اي شيه ايه؟ دافع معين بيحركك له. فمن لم يكن الله معبوده ومنتهى حبه وارادته. بل - [00:15:52](#)

تكبر عن زكي اللي ما كانش ربنا مراده وهو الدافع له انه يتحرك فلا بد ان يكون له مراد محبوب يستعبده استزله غير الله عز وجل.

يعني ان ما كانش اللي بيحرك الانسان ربنا حاجة تانية هتتحركه غير ربنا. لان لابد يكون له - [00:16:12](#)

من ايه؟ من دافع يحركه. فيكون عبدا ذليلا لذلك المراد المحبوب. ايه بقى الدوافع اللي بتشترك؟ او او بتزاحم اه الرب جل في قلب

الانسان المال وانه لحب الخير لشديد حب المال. الجاه اه الولد المرأة - [00:16:32](#)

اه العلو الهوى كل ديت بتحرك الانسان. فيقول اما المال واما الجاه واما الصور واما ما يتخزوه الها من دون الله واما ما يتخزوه الها

من دون الله كالشمس والقمر والكواكب والواوثن. يعني تتعجب كده مسلا - [00:16:52](#)

اليابان اللي مبهورين به اوي ديت وايه المعبودات اللي عندهم! سبحان الله! واحد يخضع لبقرة ولا واحد يخضع لبوزة ولا واحد يخضع

لفقر حاجة مهينة جدا جدا يعني لكن هو بيلبي احتياج معين في نفسه. احتياج الايه؟ الانكسار والتعبد والتزلزل. واما قبور الانبياء -

[00:17:12](#)

والصالحين او الملائكة او قبور الانبياء والصالحين او من الملائكة والانبياء الذين يتخذوهم اربابا او غير ذلك مما عبد من دون الله اذا

كان عبدا لغير الله كان لابد مشركا. وكل مستكبر فهو مشرك. وهيبندي بقى يطلع تفرية كده - [00:17:32](#)

يبقى هو دلوقتي بيقرر معنا حقيقة عشان ما نتوهش بس مع ابن تيمية. ان دين الاسلام حاجتين. الاستسلام لله وحده. الاستسلام لله

وحده فمينفعش يستسلم لربنا ولغيره وما ينفعش يستكبر عن ايه عن الانقياد لله وقال ان اللي - [00:17:52](#)

اللي مستسلم لله والغير مشرك. والقرآن مليه بقى بايه؟ بمصير المشركين وحكمهم. واللي بيستكبر مصيره او مقاله انه هيكون ايه

مشرک برضو وهيبندي يضرب مسال على كده. مين؟ اكبر واحد مستكبر في الدنيا ديت في العوق. لأ غير ابليس. ما هو ابليس ده بقى

من الجن. من البشر دول - [00:18:12](#)

في واحد استجوب كم فرعون؟ ولهذا كان فرعون من اعظم الخلق استكبارا عن عبادة الله وكان مشركا. ايه بقى اللي هو ذلك

المشرك؟ بص يا سيدي. قال تعالى الا ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب. الى

قوله. وقال موسى اني - [00:18:32](#)

بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. يبقى وصل فرعون بانه متكبر. وقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار.

وايات بقى فيها وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينة فاستكبروا في الارض. وما - [00:18:52](#)

كانوا سابقين. وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم. العلو هنا اللي هو الايه؟ الاستكبار. وقال

تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. ومثل هذا في القرآن كثير. قال وقد وصف فرعون بالشرك يبقى فرعون وصف

بالايه؟ بالكبر هو - [00:19:12](#)

هيتوصف بالشرك فين بقى؟ في سورة الاعراف. وقال الملائكة من قوم فرعون انذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض اذرك والهلك يبقى
ده دليل على ان كان فرعون له ايه؟ الهة وده اسباب لانه كان مشرك - [00:19:34](#)

لا ابن عباس بيقول الهتك. الهتك اللي هي عبادتك. اما قراءة الجمهور اللي هي ايه؟ والهلك. قال بل الاستقراء يدل على انه كلما كان
الرجل اعظم استكبارا عن عبادة يعني تحس مسلا الشيوعيين اللي قالوا لا اله الا الله الحيوة مادة. اتعاملوا مع زعمائهم. معاملة الالهة -

[00:19:54](#)

فتشوف ماوتسي تونج بتاع آآ الصين ده صوره في الميادين صوره في البرلمان صوره في البيوت صوره في المصالح الحكومية
ويتعمل له احتفال سنوي ضخم الناس تقول يا راجل اللي كان لو هو بيتكلم في البرلمان والناس اللي ما سقفتش اتعدموه ده مش عايز

اقول لك بقى انت بتقول الله انت بتقف قدامه انتباه بتقف قدام - [00:20:24](#)

في سكون في الصلاة وخشوع وغير لأ ده ده بيعدي المرحلة الايه؟ عارف احمد بطل لما كان بيقول سورة الحاكم في كل اتجاه في
المقاهي والملاهي حتى دورات المياه يعني في كل حنة. واخذ بالك؟ فعلا الشيوعية مع انها بتقول لا اله الا الله والحياة مادة والحاجات دي

بس - [00:20:44](#)

نفخمو جدا جدا وعزمه في دور مين؟ الزعماء الملهمين بتوعه. يدوهم صفات اللوهية. الناس اللي بيقولوا آآ الملحدون اللي بيقولوا
الطبيعة وما الطبيعة والحاجات دي كلها. بيتعاملوا على الطبيعة دي اللي هي الايه؟ اللي هي الله بتاعهم او حتى رموزهم يقللوهم.

سبحان الله! الناس اللي بتتكلم عن العقل. بتتعامل مع الله بتاع - [00:21:04](#)

هو العقل الناس اللي هي الشهوات تتعامل مع الهوى ورغبات الانسان دي اللي هي الايه؟ الله وهكذا. فعشان كده ابن تيمية بيقول كلام
جميل جدا بيقول بل لاستقراء وده استقراء صحيح. عقلي يدل على انه كلما كان الرجل اعظم استكبارا عن عبادة الله - [00:21:24](#)

كان اعظم اشراكا بالله. لانه كلما استكبر عن عبادة الله الانكسار اللي في قلبه لربنا بيقل. فالفراغ بيبيد. ازيد فقرنا وحاجة الى المراد
المحبوب الذي هو مقصود قلبه بالقصد الاول. فيكون مشركا بما استعبده من ذلك. ولن يستغني - [00:21:44](#)

القلب ودي قاعدة مهمة جدا والكلام ده الواحد لما بيقرأه في وسط بقى آآ حال الغربة اللي احنا بنحياها الان وآآ لثة المادية اللي
ضربت الناس وحيوة ناس الضائقة المادية والشدائد اللي بيمر بها الناس دي محتاج الواحد يزر نفسه بكلام ابن تيمية المهم ده بيقول

ايه بقى؟ ولن يستغني - [00:22:04](#)

القلب عن جميع المخلوقات الا بان يكون الله هو مولاه. الذي لا يعبد الا اياه. ولا يستعين الا به شف يقطع رجائه من الدنيا كلها الا من
ربنا سبحانه وتعالى. ولا يتوكل الا عليه. توكل عمل قلبي. عشان كده لا يصح قول توكلت على الله - [00:22:24](#)

سم عليك. بعض الناس يقول لك ايه؟ قال يعني نجيب سم عشان من باب التراخي. ماشي؟ لأ. لا سمة ولا فاء ولا واو. لان كل عمل
قلبي اعتماد القلب انما اللي يصح في حق الانسان التوكيل. تقول له وكلتك في استيفاء الحق. وكلتك في قضاء مصلحة. وكلتك في

البيع والشرا - [00:22:44](#)

اما التوكل اللي هو وتوكل على عزيز رحيم. التوكل ده اللي هو اعتماد القلب لا يكون الا على الله عز وجل. وفيه فتوى لابن عثيمين
رحمه الله بذلك يقول ولا يتوكل الا عليه ولا يفرح الا بما يحبه ويرضاه. ولا يكره الا ما يبغضه الرب ويكرهه. ولا يوالي الا من والاه الله

- [00:23:04](#)

ولا يعادي الا من عاداه الله. ولا يحب الا الله. ولا يبغض شيئا الا لله. ولا يعطي الا لله. ولا يمنع الا لله. دي مهمة جدا. العطاء والمنع. ما
ينفعش ان انت واحد التعاون مع الفقراء والمساكين - [00:23:24](#)

يقول لك طيب انت طالما خالفتني في موقف سياسي. يبقى انا مش هديك الايه الصدقات تاني. لأه ده انت كده ما انتش فاهم انت
بتعمل ايه. هو انت بتدي له - [00:23:44](#)

صدقات عشان اا التأييد السياسي للاسف بتحصل كتير جدا في الانتخابات لأ انت بتديلو الصدقات لان ده فرض كفاية انك تقوم
بالواجب ده بتدوا له الصدقات لان ربنا قال انما الصدقات للفقراء والمساكين. طب هو وفي ناس على فكرة ممكن ياخذ الصدقة

ويشتمك. بس ما زال ايه؟ فقير - 00:23:54

انت تعطي لله وتمنع لله. تعطي لله يبقى لو يوم ما تمنعه تقول امنعه لان هناك من هو اتقى لله منه فقير برضه يبقى انت تعطي لله وتمنع لله. ولا آآ يمنع الا لله فكلما قوي اخلاص حبه ودينه لله كملت عبوديته - 00:24:17

واستغناؤه عن المخلوقات وبكمال عبوديته لله تكمل برائته من الكبر والشرك. المرضين دولت مرضين مهلكين جدا الكبر والشرك واحدهما يلزم منه الاخر. الكبر يلزم منه كذلك الايه؟ الشرك. فالانسان الموفق اللي ربنا سبحانه وتعالى يوفقه - 00:24:37
التخلص من هذين المرضين الخطيرين. هيبتي يفرع تفرعة تانية برضو استطراد تاني اهو. كل ده بيدل على فكرته الشرك غالب على النصرى والكبر غالب على اليهود. ابن تيمية كنت تحس كده ان هو بحر. فلما بيجي يتكلم في موضوع ما بيحبش كلمتين ويخلص - 00:24:57

يفضل يجيب لك في الموضوع ده من كل حجة لما يحصل لك نوع من التشبع بالامر ده. بس للاسف ان ممكن بعض الناس وهو بيقرأ يتوه. واحنا ايه اللي دخلنا هنا - 00:25:17

يعني هو ايه اللي دخلناه في سكة المصاري دلوقتي؟ احنا احنا رحنا فين؟ فاحنا عايزين نفضل دايمًا فاكرين احنا رحنا فين؟ هو دلوقتي عايز يستدل برضه من باب ضرب الامسلة وتقرير المعنى عندك - 00:25:27
ان القرآن ضرب لك امسلة عشان يفهمك المعنى ده. فبيقول لك والشرك غالب على النصرى. مش زي الدكتور سعد الهاللي طالع يقول اه ما ينفعش نقول عليهم مشركين وما ينفعش نتجاوز النص طالما قالوا ان الله القرآن بيقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فاللي يقول - 00:25:37

باسم الاب والابن والروح القدس ما يبقاش مشرك. لا حول ولا قوة الا بالله. يعني مش عايز اقول مكابرة للمعلوم من الدين بالضرورة؟ لا المعقول للمعقول ولا حول ولا قوة الا بالله. وده خزلان وربنا يعافينا ويعصمنا من الزلل. ها - 00:25:57

والكلام ده كفر ده يختلف عليه اتنين. اللي هو انت قصدك ايه؟ لا لا هو بيقول ما يبقاش كافر حتى ما تقولش لا كافر ولا مشرك الا لما يطلع يقول ان الله ثالث ثلاثة باللسان وكده. التزم بالنص ليه؟ اه ظاهري في الحجة دي بالزات بقى. بمزاجه - 00:26:17

وانا لله وانا اليه راجعون والله العزيز. وانا ما زلت بتساءل ليه بنعمل كده؟ ليه يعني سبحانه الله بتبيع اخرتك بدنيا غيرك ده ربنا بيقول ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى. طب خلي كده يحصل حادثة زي اللي حصلت قبل كده في التفجير ويروح عند النصرى يعزيهم يشوفوا يعملوا فيه ايه - 00:26:37

هيضربوه بالاحزية زي ما عملوا مع الاعلاميين قبل كده. مش الاعلاميين اللي اللي بيدهنوا النصرى ليل مع نهار. اول ما حصلت حادثة تفجير السنة اللي فاتت وراحوا لهم ايه اللي حصل؟ كادوا ان يفتكوا - 00:26:57

وبهم اهانة وضرب وسب من اقزع الالفاز. ده عملوها مع شيخ الازهر قبل كده نفسه. شيخ الازهر راح يعزي برة كانت في الفين واتناشر ولا في الفين وحداشر عمل معه نفس القصة كده. اهانة وسب باقزع الالفاز وضرب - 00:27:07

فانت متخيل ايه يعني؟ هتبدل كلام ربنا عشان مين؟ وقل لا تبديل لكلمات الله. المهم بيقول الشرك غالب على النصرى والكبر غالب على اليهود. قال الله عز وجل في حق النصرى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:27:27

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. الاية ديت مهمة جدا لان في حديث بيفسرها حديس عدي بن حاتم وكان قبل ما يسلم آآ نصراني. فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلبس صليبا فقال اطرح عنك هذا الوثن - 00:27:47

ولما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية قال يا رسول الله لم يكونوا يعبدونهم. قال الم يحلوا لهم الحرام؟ ويحرموا عليهم الحلال فيتبعوهم قال اجل قال فتلك عبادتهم. يبقى ده بيقول لك ان التشريع محض حق لله عز وجل. ده من صفات الربوبية.

اللي يزعم - 00:28:07

ام ان انا من حقي اعطي الاشياء والافعال وصف الحل والحرمة؟ ده الرب جل وعلا. اللي يزعم ذلك يبقى شريك مع ربنا. ام له شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. يبقى خلي بالك فيه فرق بين العلمانيين والليبراليين وبين اللي بيقول ده. الاحباب -

[00:28:27](#)

والرهبان يقولوا احنا ربنا ادانا سلطة دينية ان احنا نبدل في الاحكام ونشرع في الاحكام. فمسلا الخنزير كان حرام على وفق هوى الامبراطور الروماني اللي دم النصرانية المحرفة بعد بولس اللي هو شاول. قال لك نحل الايه؟ الخنزير. طب يحل الخنزير ده وهو -

[00:28:47](#)

كنا بيقلوا عليه حرام؟ يقول لك اه احنا من سلطتنا نحل الخنزير. يا ريت بس كده ده من باب الاستخفاف بالعقول كمان ان هم

[00:29:07](#) بيغيروا في الاخبار. مع الرغم من الاخبار ما يدخلوهاش -

النسخ فاجتمعوا في اخر السنة في اخر الستينات في الكاثوليك على مستوى العالم. وقالوا نصدر وسيقة بتبرئة اليهود من دم المسيح عليه السلام. طبعا احنا نادين لله عز وجل بان اليهود لم يقتلوا المسيح. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. لكن هم على كلامهم -

[00:29:17](#)

ان هم كانوا بيقلوا ايه؟ ان المسيح اللي قتله اليهود وقعدوا على كده شف بقى الف وتسعمية سبعة او ثمانية وستين سنة وبعدين قال لك خلاص احنا نجتمع ونعمل وسيقة نبرأ فيها اليهود من دم المسيح. شيخ محمد اسماعيل ربنا يحفظه وعامل كتاب اسمه هارم

[00:29:37](#) جدا -

نتكلم عن الموقعة اللي هي الملحمة بتاعة اخر الزمان ديت وتتبعها تتبع دقيق بحس علمي راقى جدا. تتبعها تتبع دقيق عشان خاطر

ازاي تم اختراق النصرانية باليهودية. وتولد منهم المسخ اللي اسمه النصراني البرتستانت او الانجيليين - [00:29:57](#)

ازاي بقى ديت؟ اللي يقوله احنا ينبغي ان آآ نقتات على فتات ما يلقيه اينا اليهود كما يقتات الكلاب على الفتى. ده كلامهم عقيدتهم عشان كده دعمهم لليهود جزء كبير جدا منه عقدي. فضلا عنه سياسي واقتصادي وحضاري لكن جزء كبير منه ايه؟ عقدي. فيقولوا -

[00:30:17](#)

ان احنا هنبرأ اليهود من دم المسيح. ده وسيقة. فهو بقى النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لعلي ابن حاتم لأ ده اتخزوهم ارباب من دون الله لانهم كانوا بيشرعوا لهم تشريعات بحكم الحق الالهي. عشان كده كان الطلاق عند الكاثوليك ما فيش حد دلوقتي يقول لك هو

[00:30:37](#) في ايه يا عم -

ضد الشركة دي هي جوازة نصارى يعني ايه هي جوازة نصارى؟ ما هو النصراني ما بيطلقوش الا لعله الزنا وتغيير الديانة. عايز يطلق

[00:30:57](#) كده لانها مش عجباه لان فيه اي علاقة ما ينفعش -

النصارى بقى اجتمعوا وقاموا مغيرين ايه؟ اللي هم الكاثوليك قاموا مغيرين الحنة دي وبقوا يسمحوا بالطلاق ايوة بيحل لهم الامر ده

ويعتقدوا حله بعد ذلك. يبقى كان النهاردة حرام بعد ما اجتمع المجمع المقدس هو مش مقدس ومدنس بالكفر - [00:31:07](#)

انما المشركون نجس ربنا قال كده. فهو المجمع المقدس بزعمهم يعني وهو في الحقيقة نجس. يبقى اجتمعوا بقى يقولوا ايه؟ نحل

لكم الحرام ده. دي سلطتنا فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له لأ دية اتخازهم ارباب. طب اللي هيتخزهم ارباب دولت؟ قال وما

[00:31:27](#) امروا الا ليعبدوا الها -

واحد يبقى دي صفات الربوبية. واللي هيصرف التحاكم لغير الله هيبقى صرف العبودية لغير الله عز وجل. واتخز هذا الرب الى هذا

الشخص الها من لله عز وجل فده شرك النصارى. وده شرك خطير جدا. وبكل اسف هذا الشرك يضرب بلاد المسلمين من طولها الى

[00:31:47](#) عرضه. ما فيش دول -

في العالم الاسلامي كله بتتبنى او تعلن كده ان احنا هنحكم الشريعة الاسلامية تحكيما كاملا الا اتنين. السعودية ايران على بعد ما

[00:32:07](#) بينهما. ايران لها شريعة تانية بس لقوا بيعلنوا كده. والسعودية وبكل اسف السعودية الان -

خفف من هذا الامر بما تستطيع من قوة ولا حول ولا قوة الا بالله. كثير من الدول المسلمة فيها عبارات في تقول بان الشريعة هي

مصدر التشريع او الشريعة الاسلامية هي مرجعية التشريع او غير ذلك او المبادئ الشرعية او ما نحوه. لكن الواقع العملي بكل اسف ان

[00:32:27](#) ما -

فحكّم اليه الناس في الدماء والاموال والاعراض مخالف لحكم الله عز وجل. وده امر شرك في الربوبية والتحاكم لغير الله شرك في اللوهية والعباد بالله ولا حول ولا قوة الا بالله. الفرق بقى العلمانيين والليبراليين مشكلتهم ايه بقى؟ ما بيقولوش - [00:32:47](#) ان احنا معنا حق من ربنا ولا ان ربنا من حقه يحكم اصلا. زي ما كان فرج فوق ده المجرم يقول كده. هو ايه اللي فرج فوق ده قتلوه ليه؟ فرج فوضى. ليه كلام رد - [00:33:07](#)

بلا نزاع بيقول كده ان الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ردة حضارية بكل المقاييس. فيه منازرة مشهورة كانت بيتفرج في اوضة والاستاذ محمد الغزالي في معرض للكتاب في التمانينات او في بداية التسعينات مش فاكر. ايه؟ اه فقرة التمانينات تقريبا. نزلت في كتاب الاخوة ممكن تبص عليها مش طويلة يعني. لا - [00:33:17](#)

كفر ما يختلفش عليه اتنين يعني ممكن ان الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ردة حضارية. وبيقول لقد بلغت البشرية سن الرشد ولم تعد بحاجة الى السماء فالعلمانيين والابراهيم يقولوا ايه بيقول لا احنا بببدلوا الاحكام وبقولوا لا مش ما بينسبوهاش للدين اصلا ما بينسبوهاش للدين - [00:33:37](#)

اصلا وصل لحضرتك كده بقول احنا ودي مبدأ العلمانية. احنا قدرتنا ان احنا ايه الناس يحكموا نفسهم بنفسهم. وده الخلاف الجوهرى يا اخواننا بين اللي ما يسمى او ما يصطلح عليه بالتيار الاسلامي وغيره من من حركات الاصلاح المدنية. لان كان بعض الناس يقول لك هو انتم ايه اللي حصل في سورة يناير والمفروض كنتم تقفوا مع الليبراليين - [00:33:57](#)

يا عم اقف مع مين المرجعية من فوق انت بتقول احنا مرجعيتنا الوحي وهو بيقول مرجعيتنا الهوى اللي يهواه الناس. وربنا بيقول سم جعلناك على شريعة من فاتبعها ولا تتبع اهواء الزين لا يعلمون. ففكرة بقى خلافاك مع البرادعي او مع آآ بتوع اللي او العلمانيين مش خلاف في مسألة البنوك ومسألة الاعلام - [00:34:17](#)

وبتاع لا خلاف في المرجعية اصلا انت بتقول نرجع للوحي وهو ما فيش حاجة اسمها وحي. الوحي ده علاقة شخصية بينك وبين ربنا. احنا نرجع لاهواء الناس اللي يتفقوا عليها - [00:34:37](#)

مش حتى كل اهواء الناس اهواء الناس دي هنعسمها ازاى بالاغلبية. يعني لو تسعة واربعين في المية من الناس يهو شيه وواحد وخمسين في المية من الناس يهوا شيه اخر هناخد تعليم واحد وخمسين في - [00:34:47](#)

اللي هو ضد رغبة عامة او جزء كبير من الناس. فعشان كده لما حد يجي يتعامل مع المناهج دي اتعامل معها من فوق من اصلها ما يتعاملش معها منين؟ من جزئيات. خلاف يا جماعة مش في جزئية. يقول لك قلت البرادعي كان بيقول من زمان عايزينا الاصلاح. وانتم ما رضيتش توقعوا له. ايوة ومش هنوقع له لو جه تاني - [00:34:57](#)

برضه اوقع له ليه طيب؟ ايه الاصلاح اللي عند البرادعي؟ ايه الاصلاح؟ هو عايز دولة مدنية؟ انت بقى المسألة مسألة ايه؟ لا الدولة وعظم فيها الدين ولو بنسبة. ويكون فيها قدر بالاستداد اولى مية مرة من الدولة انه يقول احنا مدنيين. حينما يقول لك الدين ده غير ملزم للناس - [00:35:17](#)

عشان كده المعارك اللي كانت بتيجي في الدستور هي معارك مش مش معارك تافهة زي ما الناس عايزة تتصورها لا بالعكس ده ديت فيها جزء كبير جدا آآ في رفع - [00:35:37](#)

وصف الكفر عن الايه؟ عن الدساتير دي وان كان يبقى ما زال جزء من هذا الكفر فين؟ في القوانين المطبقة كالزام عام على الناس كلها انتبه لمسل هذا. قال في اليهود افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. وقال تعالى ساصرف - [00:35:47](#)

عن اياته الذين يتكبرون في الارض بغير الحق الى اخره. قال ولما كان الكبر مستلزما للشرك والشرك ضد الاسلام وهو الذنب الذي لا يغفره الله قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:36:07](#)

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. ثم يقول شيخ الاسلام رحمه الله كان الانبياء جميعهم مبعوثين - [00:36:27](#)

الاسلام. يبقى هو كان يقول الاسلام حاجتين. الاستسلام لله وحده. تمام كده؟ الاستسلام لله وحده وبعدين هيبتدي بقى يكمل حوار كل اللي فات ده كان استطراد هيبتدي يكمل حوار بقى يقول ايه ودين الاسلام ده اللي بعس به جميع الانبياء بقى. فهو الدين الذي لا يقبل الله - [00:36:44](#)

غيره لا من الاولين ولا من الاخرين. قال نوح فان توليتم فما سألتكم من اجر. ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين فاتباع نوح على التوحيد كانوا مسلمين. ونوح عليه السلام كان من المسلمين. وقال في حق ابراهيم ومن يرغب عن ملة - [00:37:04](#) ابراهيم الا من سفه نفسه. سفه نفسه يعني ارتكب السفاهة فصار سفيها وفي التفسير تاني كان يقول المرضي وجه تاني سفه نفسه بمعنى اهلك نفسه واوبق نفسه. ولقد قد اصطفيناه في الدنيا بالرسالة والمنزلة وانه في الاخرة لمن الصالحين. ينجو من الايه؟ من النار ويكون من اهل الجنة واماما في الاخرة صلى الله عليه وسلم - [00:37:24](#)

از قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى. لكم الدين فلا تموتن الا الا وانتتم مسلمون. وقال عن يوسف عليه السلام توفي مسلما. والحقني بالصالحين. وقال عن موسى يا قوم ان كنتم امنتم - [00:37:51](#) لله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا. وقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيين الذين اسلموا للذين هادوا. وقال عن بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال في حق الحواريين - [00:38:11](#) واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسوله قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. وقال ان الدين عند الله الاسلام. وقال ومن يبتغ خيرا الاسلام دينا فلن يقبل منه. الاية دي بقى ابن عطية يقول وهي ناسخة لكل الاديان. لان دي في حق الاسلام اللي هو دين النبي عليه الصلاة والسلام. السياق يقول - [00:38:31](#)

كده قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم. لا نفرق احد منهم ونحن له مسلمون. آآ وقال بعد ذلك ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلا يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:38:51](#)

آآ ما هي بتقرأ غير الاسلام اللي هو وده كلام ابن كثير ايضا. وده اختيار ابن جرير. وانها لها سبب نزول يؤيد هذا الامر. وقال غير دين الله ييغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. قال ابن تيمية فذكر اسلام الكائنات طوعا وكرها. لان المخلوق - [00:39:11](#)

قالت جميعها متعبدة له التعب العام سواء اقر المقر بذلك او انكره وهم مدينون له مدبرون فهم مسلمون له طوعا وكرها. ليس لاحد من المخلوقات خروج آآ خروج عما شاءه وقدره وقضاه. ولا حول ولا قوة الا - [00:39:31](#)

الا به. المعاني ديت بتخلي قلبك قوي. ولا يضعف ابدا قدام آآ فتنة شهوة. قدام فتنة شهوة دم زلم زالم قدام ابتلاء صعب قدام مرض قدام فقر. اللي عنده المعاني ديت قلبه قوي جدا جدا. اللي هو ولا حول ولا - [00:39:51](#)

قوة الا به وهو رب العالمين ومليكمهم يصرفهم كيف يشاء. وهو خالقهم كلهم وبارئهم ومصورهم وكل ما سواه فهو مربوب مصنوع مبطور فقير محتاج معبد مقهور. وهو سبحانه الواحد القهار - [00:40:11](#)

الخالق البارئ المصور وهو ان كان قد خلق ما خلقه لاسباب فهو خالق السبب. والمقدر له والسبب مفتقر اليه كافتقار المسبب وليس في المخلوق المخلوقات سبب مستقل بفعل خير ولا دفع ضر. يعني يقول - [00:40:31](#)

ان الاسباب ربنا سبحانه وتعالى قدر كده ان يخلي النار سبب للاحراق. خلق كده اللي خلق النار وخلق انها سبب للاحراق. يقول بس كون النار سبب ليست مستقلة عن مشيئة الله وقدرته بل هي لا تفضي الى النتيجة والى الاثر النتيجة اللي هي المسبب بفتح الباء.

مسبب - [00:40:51](#)

نتيجة لا تفضي الى المسبب الا بقدرته الله ومشيئته سبحانه وتعالى. قال بل كل ما هو سبب فهو محتاج الى سبب اخر يعاونه. والى ما يدفع انهض ضد الذي يعارضه ويمانعه. هو سبحانه وحده الغني عن كل ما سواه ليس له شريك يعاونه ولا ضد يناوئه ويعارضه -

[00:41:11](#)

قال تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك - [00:41:31](#)
بخير فهو على كل شيء قدير. وقال تعالى عن الخليل عليه السلام قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي الذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني - [00:41:54](#)
لا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما. افلا تتذكرون. وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون - [00:42:14](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذه الاية
لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا يا رسول الله اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال انما هو الشرك -
[00:42:34](#)

الم تسمعون الى قول العبد الصالح اللي هو لقمان ان الشرك لظلم عظيم. وابراهيم الخليل امام الحنفاء المخلصين. حيث بعث طبق
الارض دين المشركين. قال الله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني - [00:42:55](#)
للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. فبين ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم سيدنا ابراهيم لما ربنا سبحانه
وتعالى جعل للناس اماما اماما في الدنيا فيها تفسيرات منها الرسالة رسولا واماما يعني آآ - [00:43:15](#)
قائدا في الخير يقتدي به الناس وفي التوحيد لما ربنا سبحانه وتعالى في نتيجة الاختبار اذ اختبر ابراهيم ربه بكلمات الكلمات اللي
ربنا اختبره بهم على خلاف بين المفسرين فيها بقى اللي هي سنن الفطرة وغيرها. قال اني جاعلك للناس اماما. فسيدنا - [00:43:35](#)
ابراهيم جاعل يعني مصيرك للناس اماما. يعني رسولا يعني آآ امة وقائلا يؤتم به في الحق والخير والتوحيد قال ابراهيم لربه قال
ابراهيم عليه السلام لربه ومن ذريته يعني اطلب ان يكون ايضا من ذريتي ومن تفيد التبويض وده من تمام علم - [00:43:55](#)
ابراهيم عليه السلام انه يكون من ذريته ائمة. قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين. يعني عهدي بالامامة تشمل آآ من ذريتك من
ليس بظالم. ولكن قال الله عز وجل ان يخرج من نسل ابراهيم ومن ذريته مع تطاول الازمان. من هو بالظالم لا يستحق - [00:44:15](#)
الامام العلماء بقى استدلووا بالكلام ده كلام مهم جدا. قالوا لا ينال عهدي الظالمين قالوا آآ اسوأ الظلم واكبره واعظمه الشرك والكفر.
فبالتالي لا يصح للكافر او للمشرك انه يكون - [00:44:35](#)

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. لا الولاية العظمى ولا حتى الولاية اللي فيها تسلط زي ولاية الجيش. في الدول الشرطة
ولا آآ انه يكون مسلا يممسك القضاء ما ينفعش لان القاضي والي حاكم بيحكم من الناس - [00:44:50](#)
ولا حتى الولاية الخاصة زي ولاية النكاح. وزي ولاية الابيه؟ الاموال. والوصاية وغير ذلك طيب مسألة ثانية هل يصح عقد الامامة لالم
وليس بكافر؟ ما الاية تشمله. قالوا هذا من الغش للامة. ويوجب فسادا - [00:45:10](#)

لكن ان تغلب الظالم صححنا تصرفاته واثرها. دفعا لما هو افسد منه. دفعا لما هو افسد منه. تمام كده طب التغلب الزالم بشرط ان
يكون الظالم ده بيقول انا هقود الناس بكتاب الله ده العقد اللي بيني وبينهم. فيصح ساعتها بيصحوا امامته او بيصحوا ولايته.
اما الدول الحديثة اللي ما فيهاش - [00:45:33](#)

اصلا العقد الاجتماعي مش قائم على كده؟ لا العقد الاجتماعي فيها قائم على ان رئيس الجمهورية ده موزف. بس موزف كبير درجته
كبيرة وصلاحيته اكبر فبالتالي رئيس الجمهورية فيها مش ولي امر شرعي انما هو آآ موزف في الدولة بصلاحيات الدستور او حاكم -
[00:45:59](#)

عشان بقى التعبير ادق حاكم بصلاحيات الدستور. ما ينفعش حد بقى يقعد يجامل ويطلع من جيبه ويبقشش وبيقول له لأ ده انت
هتبقى ولي امر وامير مؤمنين والهجص اللي بيحصل ده - [00:46:19](#)
ده مينفعش تمام؟ بيقول والامة ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا المشركين والامة يعني معلم الخير الذي يؤتم به كما ان القدوة
الذي يقتدى به. والله تعالى جعل في ذريته النبوة والكتاب وانما بعس الانبياء - [00:46:29](#)

بعده بملته. قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. وقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه هذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان - [00:46:49](#) حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وقال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وقد سبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية. فهو افضل الانبياء - [00:47:09](#) بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليل الله تعالى. في الحديث في صحيح مسلم. رجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية. قال ذاك ابراهيم عليه السلام - [00:47:29](#) طب هنقف هنا ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:47:39](#)